# تعيين السيد خالد الناصري
# على رأس المعهد العالي للإدارة

**استقبل صاحب الجلالة يوم الخميس 3 صفر 1417 هـ موافق 20 يونيو 1996م، بالقصر الملكي بالرباط السيد خالد الناصري الذي عينه جلالته مديرا للمعهد العالي للإدارة .**

**وقد خاطبه جلالته بالكلمة التالية:**

السيد خالد الناصري منذ سنة وأنا أفكر في مدرسة ادارية تكون غير المدرسة الإدارية القديمة. فمنذ سنة أي بالضبط في يوليوز الماضي حينما التقيت المسؤولين عن المدرسة الادارية في فرنسا بعدما تذاكرت بالطبع مع الرئيس شيراك.

إن المغرب في حاجة وسيكون في حاجة أكثر وأكثر لأن يكون له رصيد متنوع من الرجال، سواء في التكوين أو في ممارسة الأمور. ففي كل يوم يحتاج المغرب الى سفير والى مدير عام والى مدير مؤسسة عمومية أو شبه عمومية والى مندوب سام والى رئيس وكالة وهلم جرا. وهذا يقتضي ليس فقط أن تكون للمغرب مواهب من الرجال لأن مواهب المغاربة كثيرة، ولكن ما هو أهم هو من سيكون على رأس هذه المؤسسة التي قررنا ان نسميها المعهد العالي للإدارة بكيفية عامة. وهذا ما جعلني أتأخر في تعيين مسؤول عن هذا المعهد لأن إطار العمل والتصور كانا عندي منذ ستة أو سبعة أشهر، ولكن إيجاد الرجل الذي أطمئن له على الأقل في الدفعة الاولى واللبنة الاولى التي ستكيف كل شيء كنت حائرا فيه ولا أخفي عنك ذلك.

إني أسمع عنك وأعرفك وأقرأ ما تكتب ولكن كيف تعرفت عليك شخصيا. لقد تعرفت عليك من خلال البرنامج التلفزي «وجه وحدث» الذي استضافك فهناك اكتشفت أستاذا ولم اكتشف القانوني أو الرجل السياسي بل لقد اكتشفت الأستاذ

الذي لديه بيداغوجية، يريد أولا أن يفهمه الناس ويحاول أن يفهم الناس نظرياته وزد على ذلك تكوينك القانوني وأنا شخصيا قانوني - فربما أن هناك تضامنا مهنيا دخل في الموضوع - ففي ذلك اليوم قلت لنتوكل على الله وأنا أعرف أنك كنت قائما بعمل سياسي مهم داخل حزبك وأن حزبك في حاجة اليك وأعرف انك وهيئتك قمتما بمجهود وضحيتما ولكن هل هناك ميدان يستحق التضحية أكثر من الميدان الوطني.

فالميدان الوطني هو ميدان الشرف. ثانيا لقد قرأت المذكرة التي قدمتها لي في الموضوع من غير أن تعرف بماذا يتعلق الأمر. كن على يقين بأنه من الشروط الأساسية هو أن هذا المعهد سوف يكون تحت رعايتي المستمرة وكن على يقين بأنه لن تسوده الا روح الكفاءة والتأهيل وهي الأساس. الأول بالاول والثاني بالثاني والثالث بالثالث، وانه لن يعرف نهائيا لاروح المحاباة ولاروح المحسوبية ولا أي اعتبار آخر، ماعدا الكفاءة والتأهل. ثانيا سيكون المعهد مرتبطا مباشرة بالوزير الاول ولا يتنافى مع وجود المدرسة الإدارية الحالية التي لاننكر فضلها ونعترف بما أعطت ونحن في حاجة الى ما ستعطي. فالمأمورية واسعة ومغرية في آن واحد. ونطلب الله أن تكون في المستوى وستكون في المستوى، والتقي بك بعدما تسافر الى فرنسا وتطلب المقابلة. وأعانك الله.